

السؤال

أحسن النساء : سئل أعرابي عن أحسن النساء؟..... فقال : أفضل النساء : أصدقهن إذا قالت ، التي إذا غضبت ... حلمت ، وإذا ضحكت ... تبسمت ، وإذا صنعت شيئاً أجادته .. ، التي تلتزم بيتها... ، ولا تعصي زوجها .. ، العريضة في قومها ... ، الذليلة في نفسها ، ... الودود...الولود... وكل أمرها محمود! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة : الودود ، الولود ، الغيور على زوجها ، التي إذا آذت أو أوذيت جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول : والله لا أدوق غمضا حتى ترضى عني ، هي في الجنة ، هي في الجنة ، هي في الجنة) ومعنى الجملة الأخيرة غمضاً : أي لا أنام ولا يستريح لي بال . أسوأ النساء : قيل لأعرابي : صف لنا شر النساء ؟ فقال : شرهن ... الممرض ، لسانها كأنه حربة ، تبكي من غير سبب ، ..وتضحك من غير عجب ، كلامها وعيد...، وصوتها شديد..... ، تدفن الحسنات ، ...وتفشي السيئات..... ، تعين الزمان على زوجها ، ..ولا تعين زوجها على الزمان ... ، إن دخل خرجت ، وإن خرج دخلت ، وإن ضحك بكت .. ، وإن بكى ضحكت..... ، تبكي وهي ظالمة ... ، وتشهد وهي غائبة ، قد دلى لسانها بالزور ،وسال دمعها بالفجور ... ، ابتلاها الله بالويل والثبور وعظائم الأمور ، هذه هي شر النساء . ما تعليقكم على هذا الموضوع ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحديث الوارد في هذا المقال صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أنه قال :

(ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟!)

النبي في الجنة ، والصديق في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر - لا يزوره إلا لله - في الجنة .

ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟!)

كلُّ ودودٍ وُلودٍ ، إذا غضبت أو أسىء إليها أو غضب زوجها ، قالت : هذه يدي في يدك ، لا أكتحل بعُمضٍ حتى ترضى)

روي من حديث أنس وابن عباس وكعب بن عجرة رضي الله عنهم .

أخرجها النسائي في الكبرى (5/361) والطبراني في الكبير (19/14) والأوسط (6/301) (2/242) وأبو نعيم في الحلية (4/303) وقال الشيخ الألباني : إسناده رجاله ثقات رجال مسلم ، غير أن خلفا كان اختلط في الآخر .. لكن للحديث شواهد يتقوى بها . " السلسلة الصحيحة " (287، 3380)

قال المناوي رحمه الله :

" (الودود) : بفتح الواو ، أي المتحبة إلى زوجها ، (التي إذا ظلمت) بالبناء للمفعول ، يعني ظلمها زوجها بنحو تقصير في إنفاق أو جور في قسم ونحو ذلك ، قالت مستعطفة له :

(هذه يدي في يدك) أي : ذاتي في قبضتك (لا أذوق غمضا) بالضم أي : لا أذوق نوما " انتهى .

وينظر جواب السؤال رقم : (71225) ، (96584)

ويمكن مراجعة كتاب : (أربعون نصيحة لإصلاح البيوت) ، في قسم الكتب من موقعنا .

والله أعلم .